

سياسات الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربي

الأستاذ الدكتور اخليف يوسف الطراونة
رئيس الجامعة الاردنية

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

محتوي العرض

- مفهوم الجودة.
- مبررات اصلاح سياسات الجودة.
- المنطلقات الأساسية لوجود سياسات لضمان الجودة
- أهمية تطبيق معايير ضمان الجودة
- خريطة الجودة
- قياس جودة التعليم العالي
- أشكال ضبط جودة التعليم العالي
- النماذج الشائعة لسياسات ضمان الجودة في التعليم العالي
- التحديات التي تواجه تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية
- توصيات وسياسات لإصلاح جودة مؤسسات التعليم العالي.

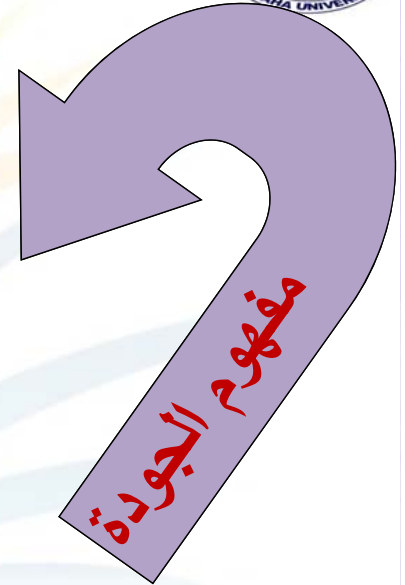
يُنظر في العالم العربي إلى الجودة على أنها:

العملية التي يتم فيها الإقرار بجودة أداء المؤسسات التعليمية وسلامة إجراءاتها وجودة مخرجاتها، بشكل يجعل المجتمع الأكاديمي والتربوي والعام يثق بها.



تعرف وكالة ضمان الجودة بالتعليم العالي (QAA) بالمملكة المتحدة الجودة على أنها:

أسلوب لوصف جميع الأنظمة والمعايير المستخدمة من قبل المؤسسات التعليمية، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب، والمنح الدراسية والبحوث.



تعريف اليونسكو:

أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل:

1. المناهج الدراسية.
2. البرامج التعليمية.
3. البحوث العلمية.
4. الطلاب.
5. المباني والمرافق والأدوات.
6. توفير الخدمات للمجتمع المحلي.
7. التعليم الذاتي الداخلي.
8. تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً.



وفي الأردن يُنظر إلى الجودة على أنها:

العملية التي يتم فيها الإقرار بجودة أداء المؤسسات التعليمية وسلامة إجراءاتها وجودة مخرجاتها، بشكل يجعل المجتمع الأكاديمي والتربوي والعام يثق بها.



ضمان الجودة

يجب ان يخطط له
فهو لا يحدث ضمان الجودة بالصدفة

التحسين المستمر

الجودة ليست شئ مفرد بل هي مناخ وجو
وشعور مسيطر بان الجامعة تقوم بكل شئ
بشكل ممتاز

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

• **مراقبة الجودة** هي عملية تهدف الى مراجعة مخرجات النظام وقياسها تبعا لمجموعة من المعايير القياسية ، واتخاذ الاجراءات المناسبة عندما لا تنطبق مخرجات النظام مع هذه المعايير.

• **ضمان الجودة** هي مجموعه من العمليات المبرمجة منطقيا والتي تهدف الى وقف المشاكل التي تعترض تنفيذ الجودة من خلال تنفيذ خطوات محددة تشمل عمليات المراجعة وإصدار التقارير وغيرها من الوسائل التي تضمن جودة ما يقدم للعميل.

مراقبة الجودة
و ضمان الجودة

QA

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

- ✓ أن هناك علاقة وطيدة بين جودة التعليم ومؤشرات التنمية ومحركات التغيير العالمية.
- ✓ أن نجاح سياسات التنمية بأبعادها المختلفة مرهون بجودة التعليم العالي وسلامة مخرجاته.
- ✓ أن جودة التعليم العالي العربي هي موضع تساؤل من أفراد المجتمع.
- ✓ أن الجامعات العربية عاجزة عن ان تحقق معايير الجودة العالمية لمؤسسات التعليم العالي.
- ✓ أن الحاجة لسد الفجوة بين جودة الجامعات العربية وميثلاتها في العالم قائمة وجود اليات لتحسين جودتها.
- ✓ أن التعليم العالي مصدر للطاقة البشرية الفاعلة في التنمية وأبعادها المختلفة

المبررات
للاهتمام
بجودة
التعليم
العالي
بالوطن
العربي



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

- ✓ التوسع الكبير في المؤسسات التعليمية وأعداد الطلبة في العالم العربي.
- ✓ مواجهة تأثيرات محركات التغيير العالمية.
- ✓ التوجه نحو إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي لتواكب التحديات المحلية العربية والإقليمية والعالمية.
- ✓ زيادة التنافسية وقصر دائرة المعرفة.
- ✓ العولمة وأثرها في الاقتصاد المعرفي.

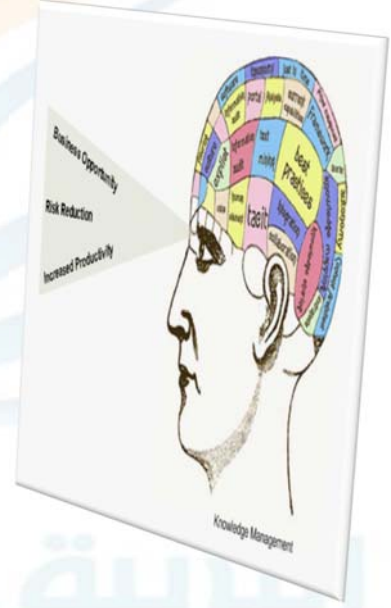
المبررات
للاهتمام
بجودة
التعليم
العالي
بالوطن
العربي



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

المنطلقات الأساسية لوجود سياسات لضمان الجودة

لم تعد المعرفة ترفاً فكرياً بل أصبحت ضرورة حياتية وأساساً لتقدم المجتمعات المعاصرة وبالتالي أصبح هناك ضرورة للاهتمام بتطوير المعرفة والإنفاق عليها والمحافظة على جودتها.



المنطلقات الأساسية لوجود سياسات لضمان الجودة



أصبح اقتصاد المعرفة محورياً أساسياً في المحافل العلمية والثقافية، وتحول إنتاج المعرفة إلى محور للتنافس بين الدول التي تتسابق لاكتساب مصادر القوة والتفوق الحضاري من خلال استمرارية الاداء للمؤسسات القائمة على إنتاج المعرفة والمحافظة على جودتها.

المنطلقات الأساسية لوجود سياسات لضمان الجودة

تتطلب العولمة معايير لجودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي العربية وعدم الاهتمام بها قد يؤدي إلى تهميش هذه المؤسسات وحلول مؤسسات التعليم العابرة للحدود مكانها.



المنطلقات الأساسية لوجود سياسات لضمان الجودة



يواجه العالم العربي محركات تغيير رئيسة (التغير المناخي، والماء، والطاقة، والخصائص السكانية، والتمدن، والنفايات، والفقر، والغذاء)، تؤثر بشكل مباشر على التنمية بأبعادها المختلفة مما يتطلب مؤسسات تعليم عالي عربية ذات جودة عالية.

المنطلقات الأساسية لوجود سياسات لضمان الجودة



www.shutterstock.com · 11152804

الحاجة إلي تضافر الجهود للتعامل مع آثار محركات التغيير عن طريق رسم السياسات، ووضع الاستراتيجيات والخطط ذات العلاقة بضمان الجودة في التعليم العالي.

أهمية تطبيق معايير ضمان الجودة

التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها.

الاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية.

تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي.

تطوير مهارات العاملين في مجال التعليم العالي.

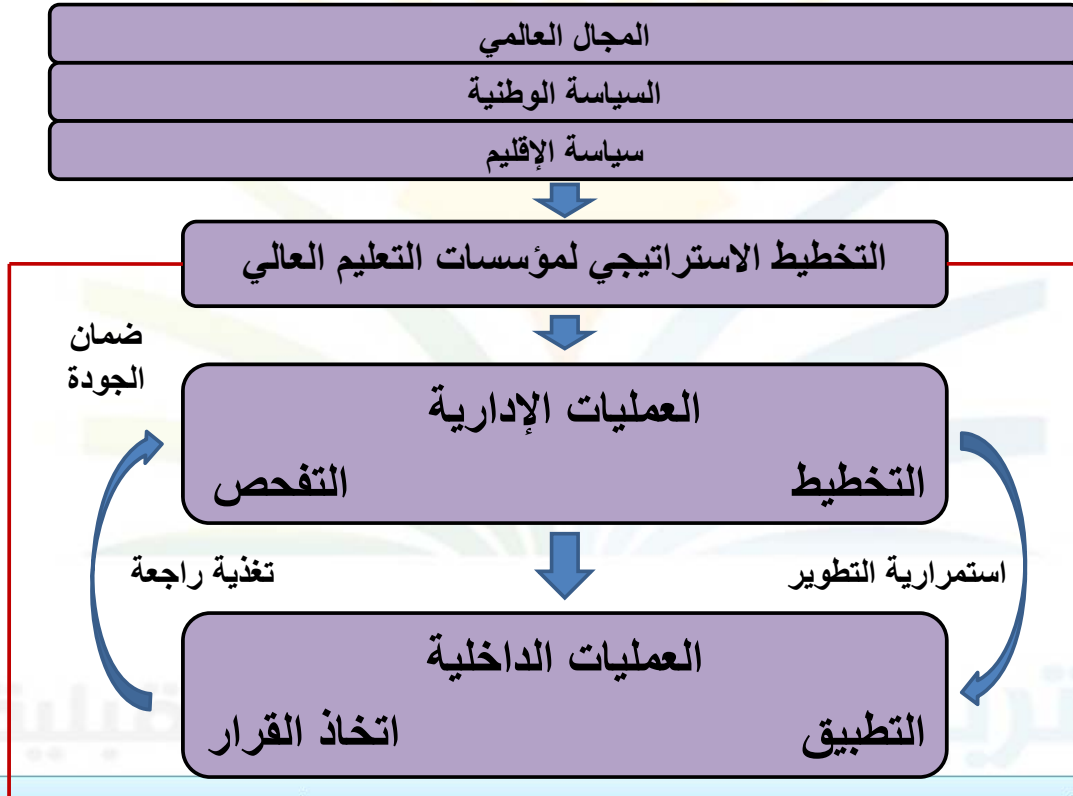
خريطة الجودة

هي تمثيل بياني يصف الخصائص الأساسية لنظام ضمان الجودة في المؤسسة التعليمية، ويُساعد على إدارة عملية التواصل وتنظيمها بين العاملين في المؤسسة والمقيمين من خارجها والمستفيدين من خدماتها.

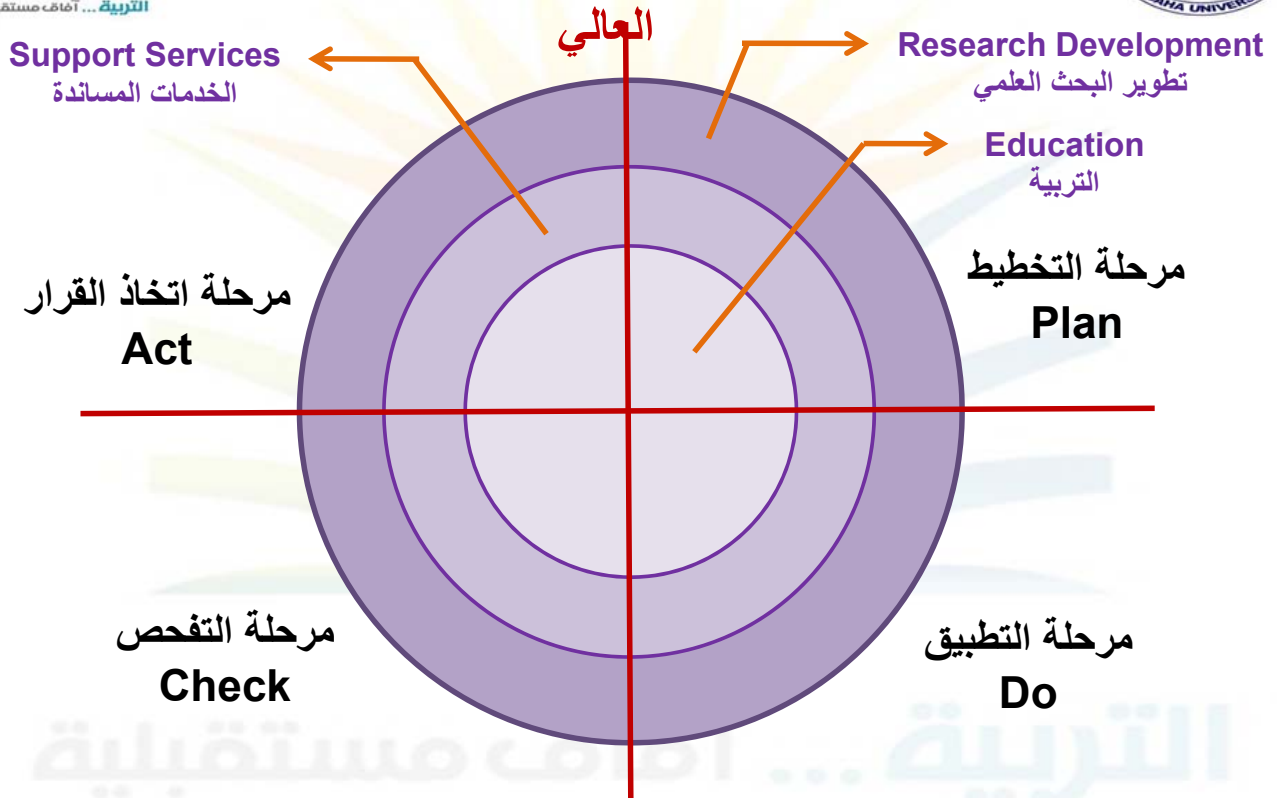
خريطة الجودة

تابع

تساعد خريطة الجودة المقيمين الخارجيين والمستفيدين من خدمات المؤسسة على تشكيل صورة واضحة عن نظام ضمان الجودة فيها من حيث التخطيط الاستراتيجي والإطار العام والعمليات الإدارية المستخدمة في المؤسسة.



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

1. مرحلة التخطيط:

يتم خلالها وضع الأهداف وتحديد العمليات التي تقود إلى تحقيق النتائج المرجوة.

2. مرحلة التطبيق:

تتضمن القيام بعمليات التدريس والإدارة وتقديم الخدمات المساندة.

3. مرحلة التفحص:

يتم خلالها متابعة العمليات وتقييمها والوقوف على النتائج.

4. مرحلة اتخاذ القرار:

يتم في هذه المرحلة اتخاذ القرارات حول التحسينات المطلوب إدخالها لتطوير العمليات والمخرجات.

قياس جودة التعليم العالي

يشير مصطلح قياس جودة التعليم إلى الآليات التي يتم من خلالها الوقوف على مستوى الجودة المتوفرة لحظة تقييم المؤسسة والبرنامج موضع الاهتمام ومتابعتها.

وعلى العموم هناك أربعة نماذج لقياس الجودة:

قياس جودة التعليم العالي

1. المنحى المبني على أساس الأغراض.
2. النموذج الاستجابي.
3. النموذج القائم على اتخاذ القرار.
4. النموذج القائم على الخبراء.

1. التقييم:

هو العملية التي يتم من خلالها إصدار أحكام حول جودة الجانب موضع التقييم.

2. التدقيق:

هو العملية التي يتم من خلالها التأكد مما تدعيه المؤسسة من تحقيق أهدافها.

3. الاعتماد:

هو العملية التي يتم من خلالها تقييم مدى أهلية المؤسسة للحصول على درجة معينة ضمن نظام الجودة.

النماذج الشائعة لسياسات ضمان الجودة في التعليم العالي

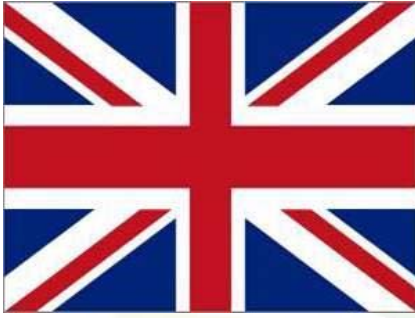
أولا : النموذج الانجليزي ، ويعتمد على المحاور التالية:

- محكمين للنظام من الخارج
- وضع معايير للاعتماد
- مراجعه دورية للنظام من مراجعين معتمدين
- هيئات متخصصة لكل فرع من فروع العلم لمنح الاعتماد.

ثانيا : النموذج الأمريكي ، ويعتمد على المحاور التالية:

- هيئات محلية للاعتماد
- هيئات على المستوى القومي للاعتماد
- الاعتماد على المراجعة الذاتية للمؤسسات التعليمية.

بريطانيا:



1. المعايير الأكاديمية:
 - مخرجات التعليم للبرنامج.
 - تقييم أداء الطلبة.
 - مستوى إنجاز الطلبة في ضوء مخرجات التعليم المتوخاة.
2. جودة فرص التعليم:
 - التدريس والتعلم.
 - تحصيل وتقدم الطلبة.
 - مصادر التعلم.
3. ضمان الجودة وتحسينها.

استراليا:



1. تصميم البرنامج وأهدافه.
2. المادة التعليمية.
3. مصادر التعلم.
4. التفاعل بين الطلبة والأساتذة.
5. تقييم أداء الطلبة والإدارة.
6. تقييم البرنامج.

سويسرا:



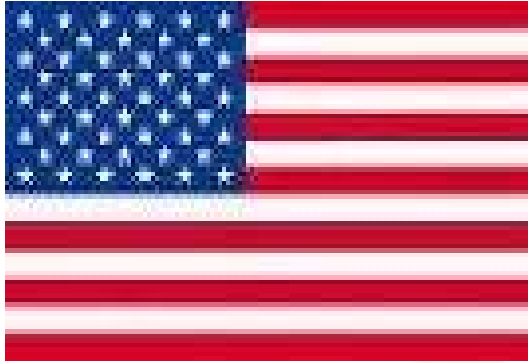
1. أهداف التدريس والتطبيقات العملية.
2. مقاييس ضمان الجودة الداخلية في المؤسسة التعليمية.
3. المنهاج وطرق التدريس.
4. الهيئة التدريسية.
5. الطلبة.
6. المرافق.

ألمانيا:



1. أهداف البرنامج.
2. تصميم المناهج والمحتوى.
3. معايير وإجراءات الامتحانات.
4. مقاييس ضمان الجودة.
5. طرق التدريس والتعلم.
6. مدى النجاح والدعم المؤسسي.
7. مصادر التعلم والمرافق الخاصة.

الولايات المتحدة الأمريكية:



1. أهداف البرنامج.
2. دعم الطلبة.
3. مكونات البرنامج.
4. أعضاء الهيئة التدريسية.
5. المنهاج.
6. المختبرات.
7. التجهيزات الحاسوبية.
8. دعم المؤسسة والموارد المالية.

اليابان:



1. المهمة والأهداف.
2. التنظيم ومدى ارتباطه بالمهمة والأهداف.
3. سياسة القبول وممارساته.
4. المناهج.
5. الأنشطة البحثية.
6. الهيئة التدريسية.
7. الأجهزة.
8. مصادر المعلومات.
9. حياة الطالب وبيئته.
10. الإدارة الجامعية.
11. الرقابة والتقييم.

التحديات التي تواجه تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية



1. التوسع الهائل في الطلب على التعليم العالي.
2. ضعف الإقبال على التعليم التقني.
3. المناهج الدراسية.
4. التحديات المالية.
5. عدم موازنة مخرجات التعليم العالي لحاجات سوق العمل.

التحديات التي تواجه تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي العربية



6. تدني مستوى العملية التعليمية بسبب:
 - ✓ سياسات القبول.
 - ✓ أعضاء الهيئة التدريسية.
 - ✓ البحث العلمي.
 - ✓ نمط الإدارة.
 - ✓ إدراك أهمية الجودة.

أثر جودة التعليم العالي على محركات التغيير وأبعاد التنمية

تسهم جودة التعليم العالي في مواجهة تأثيرات
محركات التغيير العالمية السلبية من خلال تزويد
قطاعات التنمية المختلفة بكوادر بشرية مؤهلة
بالخبرات والمعارف والمهارات المتخصصة.

التربية... آفاق مستقبلية

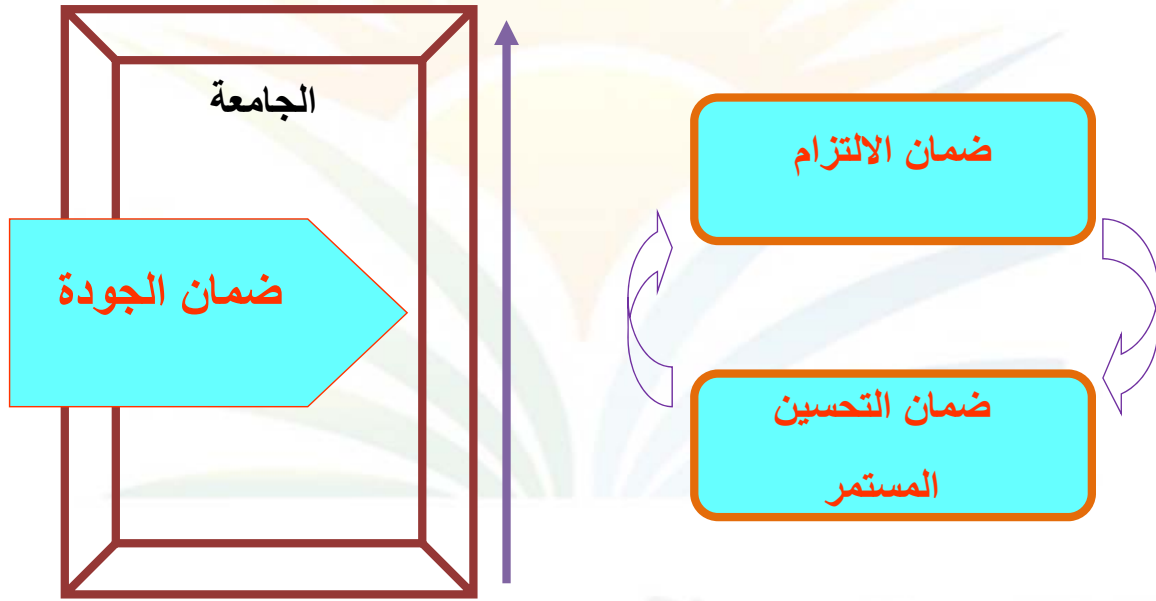
أثر جودة التعليم العالي على محركات التغيير وأبعاد التنمية

تتحقق فوائد تطبيق معايير ضمان جودة التعليم
العالي من خلال انخراط مخرجاته في المجتمعات
العلمية والتكنولوجية لوضع الخطط الوطنية
وتلبية متطلبات القطاعات التنموية، ومواجهة
محركات التغيير المختلفة.



التربية... آفاق مستقبلية

مخرجات ضمان الجودة



التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري ³⁷

التوصيات والسياسات

التربية .. آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري ³⁸

اولا: تفعيل دور هيئات اعتماد مؤسسات التعليم العالي العربية بحيث تعمل على مراقبة جودة مؤسسات التعليم العالي من خلال التحقق من قيامها بالآتي:

■ أن توفر رسالة تلائم فلسفة التعليم العالي في الأردن وأهدافه.

ثانيا : اعادة النظر في إجراءات هيئات اعتماد مؤسسات التعليم العالي العربية بحيث تركز على التزام الجامعات العربية بمايلي:

- ✓ التطوير المستمر للخطط الدراسية للبرامج التي تقدمها الجامعات العربية بحيث تواكب الجديد في المعرفة في مجال تركيزها.
- ✓ التقييم المستمر لممارسات التعلم والتعليم التي تتم في برامج الجامعات العربية .
- ✓ الالتزام بمعايير ضمان الجودة النافذة بالهيئات العربية للاعتماد وضمان الجودة.
- ✓ التأكد من تحديث الجامعات العربية للبرامج التي تقدمها باستمرار لتوكم متطلبات سوق العمل وخطط التنمية المختلفة لمجتمعاتها .
- ✓ التأكد من مستوى الخدمات المساندة التي تقدمها الجامعات العربية لطلبتها.
- ✓ التأكد من وجود برامج بحثية محدد وواضحة للجامعات العربية .
- ✓ التأكد من وجود برامج للتدريب والتعلم المستمر خاصة باعضاء هيئة التدريس والموظفين فيها .
- ✓ وجود برنامج لضبط الجودة الداخلية للجامعات العربية .

ثالثاً: ان توفر كل جامعة نظام لادارة الجودة فيها يتح مايلي:

تابع



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري ⁴¹

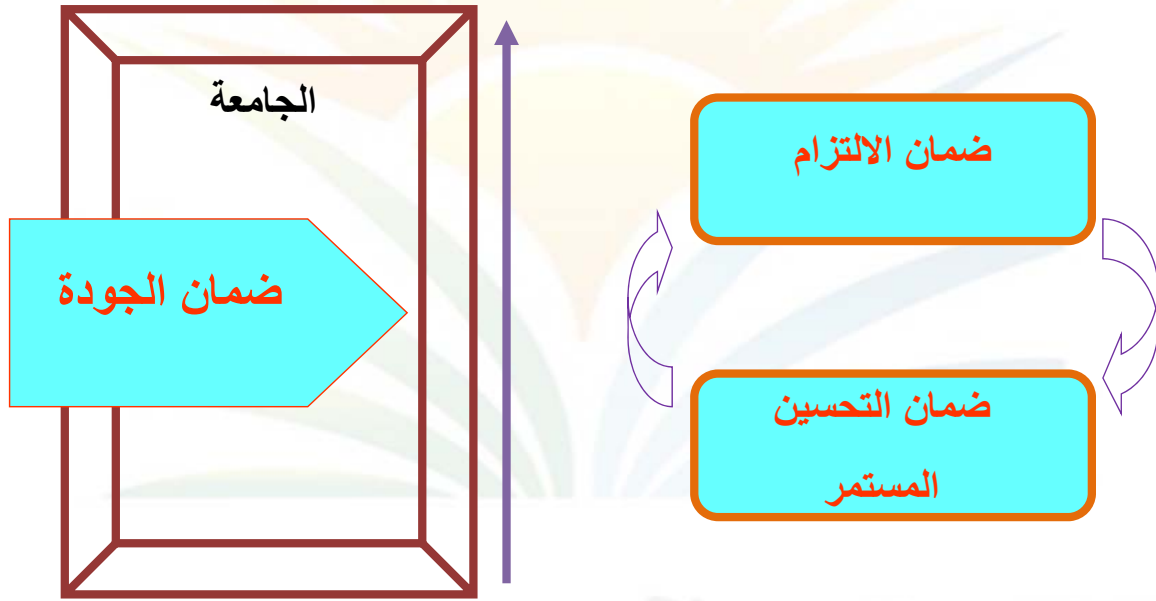
التوصيات والسياسات

تابع

4. تعزيز التشريعات الناظمة للتعليم العالي واستقرارها.
5. تحسين نمط القيادة الإدارية في كافة مجالس امناء الجامعات.
6. إعادة النظر في سياسات القبول في الجامعات.
7. إعادة النظر في الخطط الدراسية للبرامج التي تقدم من الجامعات بحيث تنمي نتائج تعلم محدد لها مؤشرات اداء واضحة.
8. وجود اطر مرجعية واضحة ومحددة للمؤهلات او الدرجات التي تمنحها الجامعات العربية.
9. اعطاء البحث العلمي المزيد من الاهتمام من قبل الجامعات العربية.
10. انفتاح الجامعات العربية على بعضها البعض وعلى الجامعات المصنفة عالميا ومراكز البحوث المتخصصة للاستفادة من خبراتها.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري ⁴²

مخرجات سياسات ضمان الجودة



المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

في الختام

فإن نجاح سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والتكنولوجية التي تتعامل مع التأثيرات الإيجابية والسلبية لمحركات التغيير بالوطن العربي مرهون بحسن استغلال العنصر البشري العربي وتزويده بالمعارف والمهارات الضرورية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تبني استراتيجيات وسياسات عربية لضمان الجودة.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

شكراً لحسن
استماعكم

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23- 26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12- 15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري⁴⁵